دنيا الذرّة

للدكتور محمد محمود غالي

دكتوراه الدولة في العلوم الطبيعية من السوربون

وكيل مصلحة النقل

قدماء المصريين ودوران الكواكب ـ دوران الألكترونات داخل الذرة ـ بوهر ووثبات هذه الكواكب نحو نواة الذرة ـ علاقة ذلك بفكرة الكم ـ تشابه حركة الكواكب في الكون وحركة الكواكب في الذرة ـ هذي هي الدنيا ليست هادئة.

متنقلين بين معابدهم في الليل البهيم على ضفاف النيل، أدرك الكهنة من قدماء المصريين، أن للنجوم حركة تستمر طول الليل، وأنها تتكرر من ليل إلى آخر، ويقنيني أنهم أدركوا أيضاً، أن للكواكب حركة تختلف عن هذه الحركة للنجوم.

الم يعرف المصريون القدامى في سنة 265 قبل مولد المسيح، دوران عطارد حول الشمس ؟ هذا الكوكب الذي سماه المصريون " سوبكو " والذي يتم دورته حول الشمس في 88 يوماً، بينما اعتقد خطأ الذين عاشوا بعد ذلك العهد القديم ـ متأثرين بفكرة لأرسطو ـ أن الأرض مركز للكون.

أليس من العجيب أن يخطئ فلاسفة الإغريق فيما لم يخطئ فيه المصريون ؟ هؤلاء علموا الناس قاطبة أن عطارد كوكب دوار حول الشمس، وسائح مخلص دائم الدوران، هؤلاء علموا الناس هذه الحقائق، رغم أن عطارد لا يرى إلا في شهري ابريل وسبتمبر قبل طلوع الشمس بقليل، وفي شهري يناير ويونيو وقت الغروب.